وصفاتها كذلك ليس كمثلها شئ تدركه العقول او تتخيله الاوهام: قوله
فللاسماء من ذلك الرفع والنصب: المسئلة اعلم ان هذه الذات العلية التي
خلقت الخلق وايجدت وامتت ورزقت وقسمت واعطت ومنعت واعدمت واحيت
لها اسماء وصفات فاسماؤها مظاهرها اي لصفاتها وافعالها وهي مخلوقاتها
ومصنوعاتها مظاهر لاسمائها: فللاسماء في ذلك الايجاد والاعدام والرفع والخفض
بالعز والذل والضر والنفع والعطاء والمنع فباسمائها قامت جميع موجوداتها
ومصنوعاتها جليلها وحقيرها جليلها ودقيقها ملكها وملكوتها بجميع حركاتها الانسان
وسكناته الظاهرة والباطنة من خطرة ولحظة وفهم وفكر وذكر وذوق وادراك
بجارحة ظاهرة او باطنة كله قائم باسماء هذه الذات الكريمة وكذلك غير الانسان
من كل موجود في الوجود حيوان وغيره وكذلك عرفنا مولانا بها في كتابه العزيز وامرنا
ان ندعوه بها فقال جل من قائل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها اي فاسألوه بها
فمن يسأله بها اعطى سؤله ومن آلا فلا الا ترى الى قوله تعالى الاكرم خلقه اقرأ باسم
ربك وقوله وان من شئ الا يسبح بحمده اي بصفته واسمائه فاذا عرفت ايها المعلم
او المعلم هذه المقدمة في اول هذه المسئلة وعرفت ما اوجب الله عليك في
حق نبيه وبمعرفة ذلك يكون نحو القلب المطلوب منك معرفته قبل معرفة نحو
اللسان

فارجع

وايجدت

فارجع الى مسئلة الثناء وتمم عملك على قاعدة التراكيب العربية تنية صالحة وهي
ان لا تريد بذلك رياء ولا سمعة ولا مباهاة بل يتعلم ويعلم لغة نبيك ممتثلا الامر
عليه الصلاة والسلام وامر ربك قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقال عليه افضل الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين وعما اتانا به عليه الصلاة والسلام
عليكم بسنتي عن ربه وهو سنته لغته التي انطقه الله بها قال الله تعالى وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فلغته عليه الصلاة والسلام سنته يجب علينا ان نتعلمها
ونتخلق بها: وبسبب ذلك يكون فهم كلام ربنا المنزل على نبينا والتخلق به والتخلق
به يكون اتباع نبينا وفي ذلك محبة ربنا قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله ويغفر لكم ذنوبكم: واما على غير هذه الصفة ايها المعلم والمتعلم فحرام عليك
الاشتغال بالنحو التاتي وغيره من كل العلوم فان اشتغلت فنحوك لحن وكلامك مخروس
وفهمك معكوس وبصرك مطموس ومعناك متحوس والبست الحق بالباطل وكتمت
ما انزل الله من البينات والهدى وارتكبت النهي ووجبت عليك اللعنة وان اشتريت
بفعلك ذلك الثمن القليل وهو عرض الدنيا من الجاه والمال اكلت النار وعدمت كلام
ربك يوم القيامة واستوجبت العذاب الاليم واشتريت الضلالة بالهدى والعذاب
بالمغفرة فما اصبرك على النار قال الله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)